

يوم أسود في مصر، ومؤيدو الرئيس ينوون الاستمرار

كتبه نون بوست | 15 أغسطس 2013



بدأ اليوم في السابعة صباحا بتوقيت القاهرة، حيث بدأت قوات الأمن في القاء مئات القنابل المسيلة
للمدح على اعتصام مؤيدي الرئيس محمد مرسي في ميدان النهضة

بالفيديو | بدء فض اعتصام "#النهضة" بوابل من قنابل الغاز
#Rabaa #Nahda <https://t.co/NF31Q3JpWe> #فض_الاعتصام

— بوابة الوطن (@August 14, 2013) ElwatanNews)

لحظة بدء فض اعتصام النهضة بالكامل و تكسير الحواجز و دخول
المجنديين و تح...: <https://t.co/c5LRINpbaJ> via @youtube

— Hany A.Ellatif (@HanyAEllatif) August 14, 2013

وبعد دقائق من بدء فض الاعتصام في ميدان النهضة بدأت قوات الأمن في إطلاق القنابل المسيلة للدموع كذلك على ميدان رابعة العدوية وإطلاق الرصاص الحي على المعتصمين

محاولة فض اعتصامي رابعة والنهضة بالقوة فصل من فصول الهمجية بفرض منطق القهر والغلبة ، لكن كونوا على ثقة ان فض انقلابكم مرهون بفض الاعتصامات

— Tawakkol Karman (@TawakkolKarman) [August 14, 2013](#)

[#عاجل](#) إنقطاع تام للكهرباء عن [#المستشفى الميداني ب](#) [#رابعة العدوية](#) وأصوات الرصاص تقترب بشدة والغاز ينتشر في المكان. [#مجزرة الفض](#)

— مستشفى ميداني رابعة (@rab3ahospital) [August 14, 2013](#)

وبعد ما يقرب من نصف ساعة تواردت الأخبار عن نجاح قوات الأمن في السيطرة على ميدان النهضة بشكل كامل تقريبا، ومن الجدير بالذكر أن الدعاية الحكومية كانت تحشد الجماهير ضد ميدان النهضة بدعوى امتلاكهم أسلحة ثقيلة تصل إلى مضادات طائرات!

[emantouni@](#) ستة ونص تقريبا، انا صحيت سبعة نص لقيتهم خلصوا النهضة

— !الحلو في الفرندة (@mazzahi) [August 14, 2013](#)

وحاولت مسيرات مؤيدة لمركسي اللحاق بمعتصمي النهضة إلا أن قوات الأمن تعاملت معهم بعنف شديد

وبعد انسحاب المعتصمين من ميدان النهضة، توجه بعضهم إلى ميدان مصطفى محمود بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين، حيث جرت مناوشات بينهم وبين قوات الأمن.

بالفيديو.. لحظة حرق الإخوان لسيارة أمن مركزي بشارع جامعة الدول:

<https://t.co/TfLD6912Y0> عبر youtube@

asaadghaly (@asaadghaly) [August 14, 2013](#) —

شارع جامعة الدول العربية بالمهندسين .. الاعداد خيالية وتم اغلاق الشارع
انزل .. انزل

— سنحيا كراماً [August 14, 2013](#) (@Allah_with_us_)

اثار غلق الطريق في جامعة الدول العربية
pic.twitter.com/JX2HS2aM29

Ahmed Hicham (@AhmedHKamal) [August 14, 2013](#) —

المناشات التي تطورت لاشتباكات استخدمت فيها قوات الأمن الرصاص الحي أسفرت عن مقتل
قراة الأربعين وجرح المئات من أنصار الرئيس مرسي
وبعد ذلك أعلن التلفزيون الرسمي انعقاد مجلس الوزراء اليوم لمتابعة تطورات عملية فض
الاعتصامين.
ثم أعلنت هيئة السكك الحديدية توقف حركة القطارات تماما في أنحاء البلاد، ووقف حركة السير في
الطريق السريع بين القاهرة والاسكندرية، وهو الطريق الذي يربط القاهرة بالدلتا والاسكندرية.

السكة الحديد: الداخلية أعطت تعليمات بوقف حركة القطارات في الوجهين
القبلى والبحرى لحين إشعار آخر <https://t.co/UfxR3rXiZs>

— الأهرام [August 14, 2013](#) (@AlAhram)

بعد وقوف حركه القطارات نزل الركاب في المحطات وباتوا علي الارصفه بعد
قطع الطريق الزراعي كمان ،، اسر ورجاله نايمين علي الارصفه [#الصعيد](#)

MoHaMmEd Aziz (@MohamedAziz1711) [August 14, 2013](#) —

وبينما كان المعتصمون في رابعة العدوية والمتحدثون باسمهم والمستشفى الميداني يتحدثون عن مئات القتلى، قال محمد سلطان، رئيس هيئة الإسعاف المصرية، إن عشرة أشخاص قتلوا وأصيب 80 آخرون في عملية فض اعتصامي أنصار مرسي في رابعة العدوية وميدان النهضة. كما قال سلطان أن بين القتلى اثنان من قوات الشرطة.

كما قالت تقارير في وسائل إعلام رسمية عن انضمام عناصر من الصاعقة والمظلات لقوات الشرطة في التعامل مع اعتصام رابعة العدوية.

الصاعقة و المظلات انضموا لقوات الامن لفض اعتصام رابعة

— ابو شامه (@MohamedHani95) [August 14, 2013](#)

وإبان ذلك، تحركت تظاهرات عديدة في محافظات مختلفة في مصر تضامنا مع المعتصمين في رابعة العدوية والنهضة. وتعاملت قوات الأمن مع بعضها بعنف شديد، في حين غاب التواجد الأمني عن بعضها الآخر

الخبر/عاجل/مصر:

قناة الجزيرة مباشر مصر: خروج مظاهرات في عدة محافظات مصرية احتجاجا
على اعتداءات قوات الامن على اعتصامي رابعة والنهضة

— محمد الكندري [August 14, 2013](#) (@alwathq_2)

مصر: مظاهرات حاشدة ومواجهات وإغلاق العريش والصعيد تعلن
العصيان: خرجت مظاهرات حاشدة في عدة محافظات مصرية اليوم ...

<https://t.co/cvxGE8gfVA>

— وكالة شهاب (@ShehabAgency) [August 14, 2013](#)

وفي الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الصحة عن مقتل ١٣ شخصا، قالت نقابة الأطباء المصرية أن المئات قد سقطوا قتلى وجرح أكثر من ٥٠٠٠ شخص في رابعة العدوية، وقال جهاد الحداد المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين أن عدد القتلى يربو على ٦٠٠ قتيل

death toll now estimated at 600, bodies still coming, no end
in sight . god save egypt

Gehad El-Haddad (@gelhaddad) [August 14, 2013](#) —

واتهمت وزارة الداخلية جماعة الإخوان المسلمين بإصدار تعليمات إلى كوادرها بمهاجمة مقرات الشرطة في أنحاء متفرقة من البلاد. وجاء في بيان للوزارة أن “المخطط” بدأ تنفيذه في القاهرة وبني سويف والمنيا وأسيوط.

وفيما بدأت ردود الأفعال الدولية تتوالى، قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي أن التقارير الواردة من مصر بشأن القتلى “مقلقة للغاية”، كما دعا وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، كافة الأطراف في مصر إلى نبذ العنف.

ودعا بيان للحكومة المصرية المعتصمين “بالكف عن استخدام العنف وعدم مقاومة السلطات”

وفي الوقت ذاته تحركت مسيرة ضخمة من منطقة رمسيس باتجاه رابعة العدوية

وكانت قوات الأمن على مدار اليوم تطلق شائعات حول اعتقال عدد من قيادات الإخوان بينهم محمد البلتاجي.

وزير الداخلية ينفي خبر اعتقال البلتاجي والعريان وقال اتمنى ضبطهم

— سهام العدل (@albaroonal) [August 14, 2013](#)

وفي غضون ذلك قال شيخ الأزهر في تصريحات صحفية أن الأزهر لم يكن يعلم بإجراءات فض الاعتصام، مؤكدا أن الحوار هو الحل

شيخ الأزهر يعتذر بأنه لم يكن يعلم بفض الميدان إلا من وسائل الإعلام وبعد أن علم عاد لصومعته وطلب من المحيطين به عدم الزج به في أتون السياسة

— حامد الشريف (@h_motafael) August 14, 2013

كما استمرت الاشتباكات واتسعت لتشمل محافظتي الأقصر وبني سويف جنوب البلاد.

ومن ردود الأفعال العالمية التي تواردت كانت تصريحات دبلوماسية قطرية قد قالت أن قطر “تستنكر بشدة” أسلوب تعامل السلطات المصرية مع المعتصمين في منطقة رابعة العدوية وميدان النهضة. ودعت قطر السلطات المصرية إلى الامتناع عن استخدام الخيار الأمني والحفاظ على أرواح المصريين. كما حذرت من تأثير ما يحدث على المستقبل. كما صرح الرئيس عبدالله غل بأن التدخل المسلح ضد المعارضين في مصر هو تدخل مرفوض تماماً، قائلاً أن الإفراج عن مرسي “ينقذ مصر”

كما أدانت إيران تعامل السلطات المصرية العنيف مع المعتصمين. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج في السياق نفسه أنه قلق بشدة إزاء تصاعد العنف والاضطرابات في مصر. وأدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون استخدام سلطات الأمن القوة لفض اعتصامات أنصار مرسي. وأبدت كاثارين آشتون “أسفها” عن مقتل العديدين في مصر. وقال جوش إيرنست، نائب المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض، إن الحكومة المؤقتة في مصر ينبغي عليها احترام حقوق الإنسان لشعبها.

وبعد ثمان ساعات من “القتل الجماعي” تجاوز عدد القتلى ألفي قتيل بحسب جهاد الحداد الذي تساءل “أليس هناك شخص واحد عاقل في مصر أو العالم يوقف ذلك؟”

8 hrs of mass killings & not single sane person in Egypt or in world 2 stop this !! Over 2000 killed & over 10,000 injured & world watches

Gehad El-Haddad (@gelhaddad) August 14, 2013 —

وأثناء محاولات الفض تعاملت السلطات وقوات الأمن والجيش بعنف شديد مع الصحفيين أدى لمقتل مصور صحفي لقناة سكاي نيوز البريطانية أثناء تغطيته الأحداث، بالإضافة لحبيبة أحمد الصحفية المصرية تعمل في صحيفة جلف تايمز الإماراتية

3 journalists lost their lives in yesterday's troubles in [#Egypt](#) including a [#SKY](#) News photographer.

kovich (@madukovich) [August 15, 2013](#) —

كما نقل الناشط عمار البلتاجي نجل القيادي في حزب الحرية والعدالة محمد البلتاجي نبأ وفاة أخته أسماء، والتي تبلغ السابعة عشر من العمر، والتي كانت تتوارد الأنباء عن إصابتها قبل ساعات من خبر مقتلها.

Asmaa El Beltagy. [#Photo](#) born 1996, was killed by the security forces live ammunitions during the massacre in Cairo. pic.twitter.com/S2koQKAOM6

Abdelrahman Ayyash (@3yyash) [August 14, 2013](#) —

وقامت قوات الأمن كذلك بإحراق مسجد رابعة العدوية، ومبنى ملحق به كان يضم المستشفى الميداني، وهو ما قال ناشطون أنه محاولة لحرق جثث الشهداء الذين رفض الأمن السماح لأطباء المستشفى الميداني بأخذها معهم في عملية إخلاء المبنى قبل إحراقه.

حرقوا المستشفى الميداني عشان يخفوا اثار جريمتهم بحرق الجثث ... حسبنا الله و نعم الوكيل .. حسبنا الله و نعم الوكيل

— صارعو الأقدار بالدعاء (@temanursurg) [August 14, 2013](#)

و لا طلبنا نخرج بجرحانا الي فيهم الرmq .. الضباط اللي لابسين اسود شخطوا فينا و قالوا .. با تخرجوا يا نخلص عليكم معهم [#مذبحة رابعة](#)

— صارعو الأقدار بالدعاء (@temanursurg) [August 14, 2013](#)

ومع استمرار الاشتباكات وارتفاع وتيرتها أصدرت الرئاسة المصرية بيانا أعلنت فيه حالة الطوارئ في جميع أنحاء الجمهورية لمدة شهر مع فرض حظر التجول في أربعة عشر محافظة. وبعد مئات القتلى وآلاف الجرحى أعلن السياسي المصري محمد البرادعي استقالته من منصب نائب رئيس البلاد. وجاء في خطاب الاستقالة "من الصعب علي أن استمر في حمل مسؤولية قرارات لا اتفق معها وأخشى عواقبها" في إشارة إلى قرار فض الاعتصامات بالقوة.

وقال مصدر أمني أن عدد ضحايا الشرطة من مؤيدي الرئيس مرسي بلغ ٢٥ قتيلا في محافظة بني سويف وأكثر من ١٥٠ مصابا

وفي نهاية اليوم قال الحساب الرسمي للمستشفى الميداني في اعتصام رابعة العدوية أن أكثر من ٣٠٠٠ شخص قد قتلوا وما يقارب ١٥٠٠٠ إصابة بينها العديد من الإصابات الخطيرة، نتجت عن الاستخدام الوحشي للعنف من قبل قوات الأمن.

Official || 3000+ dead. 15000 injured, many of which are in critical conditions, causing death toll to rise rapidly.

— مستشفى ميداني رابعة (@August 15, 2013) rab3ahospital)

إلا أن وزارة الصحة المصرية قالت أن عدد القتلى بلغ ٢٣٥ شخصا وأصيب أكثر من ٢٠٠٠

وقد نقل مؤيدو الرئيس مرسي اعتصامهم لشارع مكرم عبيد القريب من ميدان رابعة العدوية، وأعلن تحالف الدفاع عن الشرعية نيتهم الاعتصام في أماكن أخرى، في الوقت الذي قال فيه وزير الداخلية أن وزارته لن تسمح باعتصامات أخرى في أي من ميادين البلاد

وفي ردود فعل شعبية، تحركت تظاهرات في العديد من العواصم العربية والعالمية منددة بفض الاعتصام السلمي لمؤيدي الرئيس مرسي ومنددة بالانقلاب العسكري في مصر.

<https://t.co/LTxGdzgm3D> بالصور.. مظاهرات بمدن عربية وإسلامية

ضد العنف بمصر #مصر #الأردن #الكويت #غزة #تونس #تركيا

— CNN بالعربية (@August 15, 2013) cnnarabic)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/244>